(تأثير الإعلام الرقمي على الأمن المجتمعي)
دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق

اعداد الباحث

بكر صلاح حميد

كلية صدر العراق الجامعة الاهلية

Research Topic

(The Impact of Digital Media on Community Security)

An Applied Study of Social Media in Iraq

Prepared by Researcher

Bakr Salah Hameed

Sadr College of Iraq Private University

ملخص الدراسة: في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح الإعلام الرقمي أحد أبرز الأدوات المؤثرة في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوك المجتمعي، لما يمتلكه من قدرة فائقة على الانتشار والتأثير الفوري. ولم تعد وسائل الإعلام التقليدية المصدر الرئيسي للمعلومات، بل أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، ومصدراً رئيساً للأخبار والمواقف والتوجهات.

لقد شهد العراق، كغيره من الدول، توسعاً كبيراً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المنصات وسيلة رئيسية للتعبير عن الآراء وتبادل المعلومات، بل وأحياناً لتنظيم الاحتجاجات والتجمعات، أو التعبئة المجتمعية، سواء في الاتجاه الإيجابي أو السلبي. وهذا الاستخدام المتنامي قد خلق بيئة إعلامية جديدة لها انعكاسات عميقة على المجتمع، لاسيما في جانب الأمن المجتمعي.

Study summary

In light of the rapid transformations the world is witnessing in the field of information and communications technology, digital media has become one of the most influential tools in shaping public opinion and directing societal behavior, due to its remarkable capacity for immediate dissemination and impact. Traditional media are no longer the primary source of information; social media platforms have become an integral part of people's daily lives and a primary source of news, positions, and trends.

Iraq, like other countries, has witnessed a significant expansion in the use of social media. These platforms have become a primary means of expressing opinions and exchanging information, and sometimes even organizing protests, gatherings, or community mobilization, both positively and negatively. This growing use has created a new media environment with profound repercussions for society, particularly in terms of community security.

المقدمة

يشهد العالم تطوراً سريعاً في مجال الإعلام الرقمي، خاصة مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي باتت تؤثر بشكل كبير في مختلف نواحي الحياة، لاسيما في المجتمعات التي تعاني من تحديات أمنية وسياسية. وفي العراق، كان لهذه الوسائل تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الأمن المجتمعي، سواء من خلال نشر الأخبار الكاذبة، أو التحريض، أو حتى في دعم الحملات التوعوية وتعزيز الحوار المجتمعي.

وتُعد قضية الأمن المجتمعي من أهم القضايا الحيوية في المجتمعات المعاصرة، لما لها من علاقة مباشرة بالاستقرار والسلم الاجتماعيين، وهي تشمل الجوانب النفسية والثقافية والسياسية والاجتماعية التي تضمن شعور الأفراد بالأمان والانتماء. وفي هذا السياق، تبرز إشكالية العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن المجتمعي، حيث يمكن لهذا الإعلام أن يكون أداة لتعزيز الوعي والتماسك الاجتماعي، كما يمكن أن يُستخدم لنشر الشائعات، وترويج الخطابات التحريضية، وبث الفتن، مما يؤثر سلباً على النسيج المجتمعي ويهدد الأمن العام.

وتبرز خطورة هذا التأثير بشكل خاص في المجتمعات التي تعاني من هشاشة في البنية الأمنية والسياسية، كما هو الحال في العراق، الذي يواجه تحديات كبيرة منذ سنوات على صعيد الأمن الداخلي، إضافة إلى وجود أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة. وفي هذا السياق، فإن دراسة أثر الإعلام الرقمي في العراق، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على الأمن المجتمعي، تُعد من المسائل الحيوية التي تستدعي التوقف عندها بحثاً وتحليلاً.

لقد بات واضحاً أن ما يُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي من محتوى – سواء كان معلومات أو صوراً أو فيديوهات أو منشورات – قادر على تحريك الشارع، والتأثير في سلوك الأفراد، وإثارة مشاعر الخوف أو الكراهية أو التضامن، تبعاً لطبيعة المحتوى والهدف من نشره. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة، من خلال تحليل طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وتقييم مدى تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأمن المجتمعي.

وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بدور الإعلام الرقمي في تعزيز أو تهديد الأمن، والعوامل التي تحدد هذا الدور، وكيفية توجيه استخدام هذه الوسائل بشكل يسهم في دعم الاستقرار المجتمعي، بدلاً من تهديده. كما تهدف إلى تقديم توصيات عملية تساعد في وضع سياسات إعلامية وأمنية أكثر فاعلية في التعامل مع الواقع الرقمي الجديد.

وعليه، فإن هذه الدراسة تمثل محاولة جادة لفهم أبعاد العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن المجتمعي في العراق، وتقديم رؤية علمية تسهم في ترشيد استخدام هذه الوسائل بما يخدم مصلحة المجتمع وأمنه واستقراره.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

ما تأثير الإعلام الرقمي، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على الأمن المجتمعي في العراق؟

وينبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية، منها:

- ما مدى اعتماد المواطنين العراقيين على مواقع التواصل كمصدر للمعلومات الأمنية؟
- هل تسهم هذه المنصات في نشر الشائعات أو تهديد الاستقرار؟
- كيف يمكن توظيف الإعلام الرقمي لتعزيز الأمن المجتمعي في العراق؟

الفرضيات:

للدراسة هنالك عدة فرضيات منها:

- تؤثر طبيعة المحتوى المتداول في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على مشاعر القلق وعدم الاستقرار لدى الأفراد لدراسة.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتراجع مستوى الأمن المجتمعي في العراق.

- كلما زاد اعتماد الأفراد على الإعلام الرقمي كمصدر للمعلومات، زادت احتمالية تعرضهم للتضليل والشائعات.

- «أن المبادرات الرقمية الواعية يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن المجتمعي».

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو العلاقة بين الإعلام الرقمي، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الأمن المجتمعي في العراق. ويُعد هذا الموضوع من القضايا الحساسة والمعاصرة التي تمسُّ بشكل مباشر استقرار المجتمع، وتماسكه، وتطوره.

تسهم في فهم دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام والتأثير في استقرار المجتمع.

تقدم توصيات لصناع القرار حول سبل تنظيم المحتوى الرقمي لتعزيز الأمن.

توضح مخاطر الاستخدام السلبي لمواقع التواصل وتأثيره على السلم الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

توجد عده اهداف لهذه الدراسة:

١- تحليل طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

٢- تقييم الأثر الإيجابي والسلبي لهذه المواقع على الأمن المجتمعي.

٣- تقديم آليات مقترحة لتوظيف الإعلام الرقمي بشكل إيجابي يخدم استقرار المجتمع.

منهجية الدراسة:

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: استبانة إلكترونية وزيارات ميدانية وتحليل محتوى.

عينة الدراسة: ٣٠٠ مستخدم من مواقع التواصل الاجتماعي في العراق من مختلف المحافظات.

مدة الدراسة: ٣ أشهر (يناير – مارس ٢٠٢٥).

الإطار النظري

يتناول هذا الإطار أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

أولاً: مفهوم الإعلام الرقمي

يشير الإعلام الرقمي إلى المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه ونشره وتداوله من خلال الوسائط الرقمية، مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، التطبيقات، ومواقع التواصل الاجتماعي.

يتميز الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي بخصائص عديدة منها:([1])

السرعة الفائقة في نقل المعلومة.

التفاعلية بين المرسل والمتلقي.

قلة التكلفة وسهولة الوصول.

قابلية التخصيص والنشر الواسع.

ثانيًا: وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من الإعلام الرقمي

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيليغرام، يوتيوب، تيك توك) من أبرز مظاهر الإعلام الرقمي، حيث أتاحت للأفراد نشر الأفكار والمعلومات والتعبير عن الرأي والمشاركة السياسية والاجتماعية دون المرور عبر الرقابة التقليدية.

وتُستخدم هذه الوسائل في العراق على نطاق واسع، وقد أصبحت مصدرًا رئيسًا للأخبار والنقاشات السياسية، إضافة إلى استخدامها في حملات التضليل أو بث الشائعات أحيانًا.([2])

ثالثًا: مفهوم الأمن المجتمعي

الأمن المجتمعي هو الحالة التي يشعر فيها الأفراد بالأمان والاستقرار داخل مجتمعاتهم، بما يشمل:

الأمن النفسي (الاطمئنان والراحة).

الأمن الثقافي (حماية الهوية).

---

(١) حسن، عبد الرزاق. (٢٠٢٠). الإعلام الرقمي والمجتمع المعاصر. دار أسامة للنشر، عمان.

(٢) الكبيسي، جمال. (٢٠٢١). الإعلام الجديد والتغير الاجتماعي في الوطن العربي. دار الحامد، عمّان.

الأمن السياسي (حرية التعبير دون خوف).

الأمن المعلوماتي (حماية المجتمع من التضليل والمحتوى الضار).

يُعد الأمن المجتمعي حجر الزاوية في بناء دولة مستقرة، وهو لا يعتمد فقط على الجانب الأمني التقليدي (الشرطة والجيش) بل أيضًا على قوة الوعي المجتمعي، والتماسك الاجتماعي، ومحاربة التطرف والشائعات.[(١)]

رابعًا: العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن المجتمعي

في المجتمعات النامية والبلدان ذات البنية الأمنية الهشة – مثل العراق – يمكن أن يكون للإعلام الرقمي دور مزدوج:[(٢)]

أ) الدور الإيجابي

نشر الوعي والثقافة الأمنية.

دعم حملات التوعية ضد التطرف والعنف.

تسهيل الاتصال بين المواطن والحكومة.

فضح الفساد وتحقيق الشفافية.

ب) الدور السلبي

نشر الشائعات والمعلومات المضللة.

التحريض الطائفي والسياسي.

التأثير على الرأي العام بطرق غير دقيقة.

زعزعة ثقة المواطنين بالمؤسسات الرسمية.

خامسًا: دراسات سابقة

دراسة الهذلي (٢٠٢٠): أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ارتفاع حالات القلق المجتمعي في العراق نتيجة انتشار الأخبار الكاذبة.[(٣)]

دراسة الزبيدي (٢٠٢١): كشفت أن الاستخدام الإيجابي للإعلام الرقمي يُمكن أن يعزز مفاهيم المواطنة

---

(١) خلف، محمد. (٢٠١٩). الأمن المجتمعي في الوطن العربي: المفهوم والتحديات. مجلة دراسات أمنية، العدد ١٥، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(٢) عبد العزيز، منى. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، العدد ٤٤.

(٣) الهذلي، أحمد سالم. (٢٠٢٠)«تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية.» مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٥، ص: ١١٢-١٤٠.

والانتماء إذا تم توجيهه بشكل تربوي.(١)

دراسة أمين (٢٠١٩): أثبتت وجود علاقة طردية بين ساعات استخدام مواقع التواصل ودرجة التعرض للمحتوى المثير للتوتر الاجتماعي والسياسي.(٢)

سادسًا: النموذج النظري المعتمد في الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية «دوامة الصمت» لـ (إليزابيث نويل-نيومان)، التي تشير إلى أن الأفراد يترددون في التعبير عن آرائهم إذا شعروا أن الأغلبية ضدهم.

وفي الإعلام الرقمي، يُعاد تشكيل هذه «الدوامة» من خلال التفاعل الجماعي عبر الإنترنت، مما يؤثر في تشكيل الرأي العام والشعور بالأمان أو التهديد.(٣)

نتائج الدراسة الميدانية

وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني وزّع على عينة من المستخدمين العراقيين (ذكور وإناث من مختلف الأعمار، وخاصة فئة الشباب)، واعتمد التحليل على الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية.

أولاً: الخصائص الديموغرافية للعينة

عدد المشاركين: ٣٠٠ مشارك

الفئة العمرية:

من ١٨–٢٥ سنة: ٥٢٪

من ٢٦–٣٥ سنة: ٣١٪

من ٣٦ سنة فأكثر: ١٧٪

الجنس:

ذكور: ٦١٪

إناث: ٣٩٪

المستوى التعليمي:

---

(١) الزبيدي، رنا عبد الأمير. (٢٠٢١)»دور الإعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العراقي.» مجلة الإعلام المعاصر، جامعة كربلاء، العدد ٢٧، ص: ٨٨-١٠٤.

(٢) أمين، حسين علي. (٢٠١٩)»العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والشعور بعدم الاستقرار لدى فئة الشباب.»المجلة العراقية للعلوم الاجتماعية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٤٥، العدد ٢، ص: ٥٥-٨٠.

(3) Neumann E. N. (1974). The Spiral of Silence: A Theory of Public Opinion. Journal of Communication 24(2) 43-51.

جامعي: ٥٨٪

فوق الجامعي: ٢٢٪

ثانوي أو أقل: ٢٠٪

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل يوميًا:

أقل من ٣ ساعات: ١٩٪

من ٣ إلى ٦ ساعات: ٤٥٪

أكثر من ٦ ساعات: ٣٦٪

ثانيًا: أبرز نتائج الدراسة الميدانية

١. مواقع التواصل الأكثر استخدامًا:

فيسبوك: ٨٩٪

تيليغرام: ٦٦٪

إنستغرام: ٤٤٪

تيك توك: ٣٣٪

تويتر (X): ١٨٪

(مما يدل على هيمنة فيسبوك كمصدر للمعلومات في العراق)

٢. أغراض استخدام مواقع التواصل:

متابعة الأخبار: ٧٢٪

التسلية والترفيه: ٥٨٪

التعبير عن الرأي: ٣٧٪

المشاركة في حملات سياسية أو اجتماعية: ٢١٪

التسويق والتجارة: ١٥٪

٣. تأثير مواقع التواصل على الأمن المجتمعي (من وجهة نظر المشاركين):

نوع التأثير نسبة المشاركين الذين أكدوه

نشر الشائعات والمعلومات الكاذبة ٨١٪

التحريض الطائفي أو السياسي ٦٧٪

بث الشعور بالخوف والقلق ٥٥٪

التوعية بالقضايا الأمنية (إيجابي) ٤٣٪

نشر خطاب الكراهية أو العنف ٦٠٪

تعزيز روح المواطنة والانتماء ٢٩٪

٤. مصادر المعلومات الأكثر موثوقية حسب رأي العينة:

الإعلام الرسمي (القنوات والوكالات): ٢٣٪

مواقع التواصل الاجتماعي: ١٨٪

المواقع الإخبارية المستقلة: ٣٢٪

الأصدقاء والمعارف: ٢٧٪

(تدل هذه النتيجة على ضعف الثقة في مواقع التواصل كمصدر موثوق)

٥. درجة الوعي بوجود محتوى مضلل أو مسيء في الفضاء الرقمي:

٧٤٪ من العينة يعترفون بأنهم يواجهون يوميًا محتوىً مريبًا أو غير دقيق.

٤٢٪ سبق أن شاركوا معلومة تبيّن لاحقًا أنها كاذبة أو مفبركة.

٦١٪ يطالبون برقابة «عاقلة» من الدولة على المحتوى التحريضي أو المهدد للأمن.

٦. أثر مواقع التواصل على السلم الأهلي:

٦٣٪ يرون أنها تؤثر سلبًا في العلاقات بين فئات المجتمع (خصوصًا في أوقات الأزمات السياسية أو الطائفية).

٢٢٪ لاحظوا حالات صراعات مجتمعية أو مشادات اندلعت بسبب منشورات رقمية.

١١٪ تعرضوا شخصيًا للتنمر أو الهجوم الرقمي على خلفية رأي سياسي أو ديني.

٧. رغبة المستخدمين في توجيه الإعلام الرقمي بشكل إيجابي:

٧٨٪ يرون أن حملات التوعية الإلكترونية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في ترسيخ مفاهيم الأمن والسلام.

٤٩٪ يدعمون أن يكون هناك قانون ينظم المحتوى الرقمي ويعاقب على التحريض والكراهية.

٣٦٪ يرون أن التربية الإعلامية الرقمية يجب أن تُدمج في المناهج الدراسية.

ثالثًا: خلاصة النتائج

١. الاعتماد الكبير على مواقع التواصل كمصدر رئيس للمعلومة جعل منها سلاحًا ذا حدين.

٢. الوعي النسبي لدى المستخدمين بخطورة بعض المحتويات لم يمنع من مشاركتها أحيانًا.

٣. هناك تفاعل إيجابي محتمل يمكن استثماره عبر حملات مدروسة لتعزيز الأمن المجتمعي.

٤. غياب السياسات الرقمية المنظمة وعدم الرقابة القانونية الواضحة يشكل ثغرة تُستغل في زعزعة الاستقرار

تحليل النتائج

اولا: التحليل العام لاستخدام الإعلام الرقمي

تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة (٨١٪) تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والأخبار، وخاصة فيسبوك وتيليغرام، وهذا يعكس:

- ضعف الثقة بالإعلام التقليدي (القنوات الرسمية).
- تفضيل المستخدمين للمحتوى السريع والتفاعلي والمتنوع، بغضّ النظر عن موثوقيته.
- ارتفاع احتمالية التأثر بالمحتوى غير الدقيق أو المضلل نتيجة هذا الاستخدام المكثف.

تحليل: هذا النمط يؤكد فرضية الدراسة الأولى حول وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للإعلام الرقمي وتراجع مستوى الأمن المجتمعي، لأن الانكشاف اليومي على محتوى غير منضبط قد يضعف الإحساس بالاستقرار والثقة.

ثانيًا: التهديدات الرقمية على الأمن المجتمعي

جاءت أبرز التهديدات التي أشار إليها المشاركون على النحو التالي:

التهديد النسبة

الشائعات والأخبار الكاذبة ٨١٪

التحريض الطائفي والسياسي ٦٧٪

خطاب الكراهية والعنف ٦٠٪

القلق والتوتر المجتمعي ٥٥٪

تحليل: هذه المؤشرات تُظهر أن مواقع التواصل، بدل أن تكون أداةً للتماسك المجتمعي، قد أصبحت في حالات كثيرة منصة لبث الانقسام، وتأجيج الصراعات.

ما يعزز الفرضية الثانية والثالثة في الدراسة بشأن أثر الإعلام الرقمي على تأجيج الفتن والانقسام الاجتماعي.

ويدل ارتفاع نسبة المشاركين الذين يواجهون محتوى مريبًا يوميًا (٧٤٪) على ضعف الوعي المعلوماتي أو غياب أدوات التحقق الرقمي لدى المستخدمين، وهو ما يجعلهم عرضة للمشاركة في نقل المحتوى الضار دون قصد.

ثالثًا: تأثير الإعلام الرقمي على السلم المجتمعي والعلاقات بين الأفراد

أكد ٦٣٪ من المشاركين أن الإعلام الرقمي يؤثر سلبًا في العلاقات بين مكونات المجتمع، خاصة أثناء الأزمات.

وقد أشار ٢٢٪ إلى أنهم شهدوا صراعات واقعية (مثل مشادات أو خصومات) نتيجة منشورات رقمية.

وأفاد ١١٪ أنهم تعرضوا شخصيًا لهجوم رقمي أو تنمّر إلكتروني.

تحليل: هذه النتائج تُشير إلى أن الإعلام الرقمي تجاوز كونه «بيئة معلوماتية» ليصبح عاملًا ميدانيًا مؤثرًا في السلوك والعلاقات المجتمعية الواقعية.

وهو ما يتوافق مع المفاهيم النظرية حول «انتقال التأثير الإعلامي من الفضاء الرقمي إلى المجال الاجتماعي»، كما ورد في نظرية «الإعلام كمؤثر ثقافي واجتماعي».

رابعًا: الإدراك الجمعي بضرورة التنظيم والتوجيه

عبّر ٧٨٪ من العينة عن دعمهم لحملات توعية إلكترونية لتعزيز الأمن والسلم المجتمعي.

وأيّد ٤٩٪ إصدار تشريعات تنظم المحتوى الرقمي وتعاقب على التحريض والكراهية.

كما أكد ٣٦٪ ضرورة دمج التربية الإعلامية الرقمية في المناهج الدراسية.

تحليل: هذه النتيجة تمثل فرصة استراتيجية لصناع القرار، إذ توضح أن المستخدمين لا يعارضون الرقابة أو التنظيم الرقمي، بل يطالبون بها بشرط أن تكون عادلة وواعية وغير قمعية.

كما تدل على وجود قابلية اجتماعية للتوجيه الإيجابي، مما يعزز الفرضية الرابعة في الدراسة: «أن المبادرات الرقمية الواعية يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن المجتمعي».

خامسًا: التباين وفق الخصائص الديموغرافية

الفئة العمرية الأصغر (١٨–٢٥) هي الأكثر استخدامًا والأكثر تأثرًا بالمحتوى.

الإناث أظهرن وعيًا أعلى تجاه المحتوى التحريضي، بينما أظهر الذكور انخراطًا أعلى في النقاشات الحادة.

التعليم العالي ارتبط بانخفاض التفاعل مع الأخبار المجهولة المصدر.

تحليل: هذه الفروقات تُشير إلى أن البرامج التوعوية لا يمكن أن تكون موحدة للجميع، بل يجب توجيهها حسب الفئة المستهدفة (العمر، التعليم، الجنس).

ويمكن القول أن درجة تأثر الأفراد بمحتوى الإعلام الرقمي تختلف تبعًا للسمات الشخصية والاجتماعية.

الاستنتاج العام من التحليل

يمكن تلخيص نتائج التحليل في النقاط التالية:

١. الإعلام الرقمي – رغم فوائده – يحمل في طياته مخاطر جدّية على الأمن المجتمعي إذا لم يُنظّم ويُرشَّد.

٢. ضعف الوعي الرقمي لدى المستخدمين يُسهّل انتشار الشائعات وخطاب الكراهية.

٣. هناك فراغ قانوني وثقافي يُستغل لزعزعة الاستقرار ونشر المحتوى الضار.

٤. توجد قابلية جماهيرية للتغيير الإيجابي، لكن الأمر يحتاج إلى استراتيجيات رقمية تربوية وتشريعية متوازنة.

التوصيات

١. تشريع قوانين رقمية واضحة تنظم المحتوى وتحاسب المسؤولين عن الأخبار الكاذبة.

٢. نشر الوعي الرقمي من خلال مناهج دراسية وبرامج توعوية مع ضرورة دمج التربية الإعلامية الرقمية في المناهج الدراسية.

٣. تعزيز المحتوى الإيجابي على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الشراكة مع مؤثرين ومنظمات مجتمع مدني.

٤. إنشاء وحدات رصد إلكترونية لمراقبة المحتوى الضار وتقديم تقارير دورية.

الخاتمة

الإعلام الرقمي يمثل اليوم قوة فاعلة في تشكيل وعي المجتمعات، وقد يكون عاملاً مساعداً في تحقيق الأمن المجتمعي إذا ما تم استخدامه بشكل مسؤول، ولكن إذا تُرك دون رقابة وتنظيم، فإنه قد يهدد الاستقرار المجتمعي، كما هو الحال في بعض مناطق العراق.

المصادر والمراجع

- حسن، عبد الرزاق. (٢٠٢٠). الإعلام الرقمي والمجتمع المعاصر. دار أسامة للنشر، عمان.
- الكبيسي، جمال. (٢٠٢١). الإعلام الجديد والتغير الاجتماعي في الوطن العربي. دار الحامد، عمّان.
- خلف، محمد. (٢٠١٩). الأمن المجتمعي في الوطن العربي: المفهوم والتحديات. مجلة دراسات أمنية، العدد ١٥، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عبد العزيز، منى. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، العدد ٤٤.
- الهذلي، أحمد سالم. (٢٠٢٠)»تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي في المجتمع العراقي: دراسة ميدانية.»مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٥.
- الزبيدي، رنا عبد الأمير. (٢٠٢١)»دور الإعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العراقي.» مجلة الإعلام المعاصر، جامعة كربلاء، العدد ٢٧.
- أمين، حسين علي. (٢٠١٩)»العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والشعور بعدم الاستقرار لدى فئة الشباب.»المجلة العراقية للعلوم الاجتماعية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٤٥، العدد ٢.
-Neumann, E. N. (1974). The Spiral of Silence: A Theory of Public Opinion. Journal of Communication, 24(2).